تخريج على وجه بعيد واذا كان سرج بهذا المعنى عربيا كان الماخوذ منه اعني
مسرجا كذلك فان قلت الكلام من سرج بمعنى بلج وحسن والذي يبتنى تخريجه
على الوجه البعيد سرجه بمعنى جعله ذا سراج بالمشابهة قلت هو هو فان معنى
جعله ذا سراج بالمشابهة بلجه وحسنه فان قلت كيف قابل بين الوجهين مع ان
الغرابة المحوجة الى التفتيش في كتب اللغة تجامع الاخذ من السراج قلت
جعلهما وجهين اشارة الى ان كلا منهما يكفي في المقصود مع قطع النظر عن الاخر
ثاني الخطائي وهذا احد تقريري لكلام الشم وثانيهما انهما جوابان متغايران
الاول بتسليم وجود سرج في لغة العرب وحاصله ان سرج بهذا المعنى على تسليم
انه ورد عن العرب غريب اما من القسم الاول او من القسم الثاني والجواب
الثاني بمنع وجوده في لغة العرب وحاصله انه مولد استحدث اخذه المولدون
من السراج ولا وجود له في لغة العرب فلا يتم كون مسرجا اسم مفعول منه قال
بعضهم وهذا ما يفيده المطول وحواشيه واما ما في الحفيد فليس بجيد وعلى ما قرره
هذا البعض كان الاولى تقديم الجواب الثاني على الاول ويجب على ما قرره ان
المستشهد عليه بكلام المرزوقي مجرد كونه ماخوذا من السراج لانه هو
الذي صرح به واما كون هذا الاخذ على وجه التوليد والاستحداث فاستظهر
لعل السعد فهمه من قول المرزوقي ما قيل او من غيره تامل قوله وحسنه
عطف تفسير قوله او ماخوذ من السراج ينبغي ان لا يكون المراد بكونه ماخوذا
من السراج انه ماخوذ منه على طريق النسبة التشبيهية حتى يكون
معنى سرج الله وجهه نسبه الى السراج بالمشابهة لان سرج الله وجهه لا يقصد
به هذا المعنى اذ الصادر منه تعالى ليس النسبة بل ايجاد وجهه على تلك
الصفة فلعل المراد انه ماخوذ من السراج على معنى سرج الله وجهه اي جعله
ذا سراج بالمشابهة انتهى سم وبهذا اعلم الفرق بين هذا الوجه والذي اشار
اليه الملم بقوله او كالسراج الخ فان المعنى فيه على النسبة بخلاف هذا قوله
حيث قال الخ محل الشاهد قوله ومنه ما قيل الخ قوله السريجي اي السيف
السريجي قوله منسوب الى السراج اي على غير قياس اذ القياس سراجي واجيب
بانه منسوب اليه مصغرا وفيه ان القياس تشديد الياء فهو بتخفيفها غير
قياسي ايضا قوله ويجوز الخ بيان لوجه وصف السيف بالسريجي وبيان
لوجه نسبة السيف الى السراج فالوصف على هذا بمعنى النسبة والبا
بمعنى الى واسم الاشارة راجع الى السراج قوله وصفه اي السيف وقوله بذلك
اي بالسريجي قوله لكثرة مائه اي صفائه قوله ومنه اي من السراج قوله ان تكون الكلمة
الخ المراد بالكلمة وبالمفردات ما يشمل المركبات الناقصة التي في حكمها لانه اذا
قيل

قيل مسلمي بدون قلب الواو يا وادغام الياء في الياء كان غير فصيح ونوقش بان مثل
هذه المخالفة يقع في المركب التام ايضا فانه اذا قيل من ابنك بسكون نون من
وتحريك الهمزة كان غير فصيح والجواب ان هذا خارج من فصاحة الكلام بقيد
الخلوص من ضعف التاليف لان الصورة المذكورة على خلاف القانون النحوي
قوله اعني على خلاف ما ثبت الخ تفرع على هذا التفسير قوله الا ان نحو ال الخ
اه سم وكتب ايضا ما نصه يعني ان المراد بالقانون ما ثبت عن الواضع لا القياس
الصرفي قوله نحو الاجلل اورد عليه ان عدم الادغام لم لا يجوز ان يكون لضرورة الشعر
واجيب بان اقصى ما ثبت به الجواز وهو لا ينافي انتفاء الفصاحة لان هذا الانتفاء
يلزم من عدم كون الكلمة كثيرة الدوران على السنة العرب العربا لا من عدم جواز
ما ارتكبه الشاعر الا ترى ان استعمال الجرشى جائز قطعا الا انه مخل بالفصاحة لما ذكر
اه سم واجاب صاحب الاطول بان الضرورة مقيسة وغير مقيسة وفك الادغام غير
مقيس اه وكتب ايضا قوله نحو الاجلل فان قلت ليس الاجلل مفردا غير فصيح لان
المفرد قسم من الموضوع والموضوع هو الاجل لا الاجلل قلت الاجلل كل مغير ما
موضوع عند علم الصرف الا انه مجر الاصل اه اطول وكتب ايضا ما نصه اي نحو مخالفة
الاجلل قوله في قوله الحمد لله الخ تمامه انت مليك الناس ربا فاقبل قال في الاطول ربنا
بالالف تريد يا ربنا فيا محذوف والالف بدل عن الياء اي فاقبل الحمد اه ومن كلام غيره
انه منون حال من الضمير في مليك واما من جعله منونا منصوبا على النداء ففيه ان
المقصود منه معين فحقه الرفع ومن الغريب ان تمامه الواحد الفرد القديم الاول ثم
قال وقد يروى غير ذلك وتعبير العصام في اطوله بقوله تتمته كذا حسن والسراس
والشيخ بقولهم تمامه كذا الخ الف تعبير الحفيد بقوله اوله كذا وتعبير بعض بقوله
صدر البيت كذا او بنى على ذلك ان الحمد لله بالنصب مفعول فاقبل وانت مليك
التفتازاني قوله العلي الخ اي وان كان ذلك على خلاف القياس التصريفي فان قلب الياء
همزة في الرياء اللذين اصلهما اهل وموه على خلاف القياس وقياس مضارع
ابى كسر عينه وقياس عور بتصحيح قلب الواو الفا ونحو ما ذكرا سحوذا
على فان قياسه قلب الواو الفا وقطط شعره من باب علم اي اشتد
جعودته فان قياسه الادغام قوله خلوصه مما ذكر الخ فان قلت قد سبق ان تعريف الفصاحة
والبلاغة على هذا الوجه مما لم نجده في كلام الناس انما اخذه من اعتبارا تهم
واطلاقاتهم ولو كانت فصاحة المفرد معرفا بهذا التعريف اي المزيد فيه ومن
الكراهة في السمع لم يكن اخذ تعريف على هذا الوجه من اعتباراتهم واطلاقاتهم
بل كان تقفيتا للتعريف ووجد في كلامهم حذف ما هو مستدرك منه قلت لعل القايل
من معاصريه ومن بعض وحدث بزيادة قيد على التعريف الذي استخرجه الملم اه اطول